

ريح عاصف | ح 8 | الصـديقة | أـ. وجـدان العـلي

وجـدان العـلي

اريد ان اخذ بيديك فنرتحل بعيدا ثم نعود مرة اخرى الى امنا رضي الله عنها وهذا بعد قريب جدا من قلوبنا وقد تلبـس الـهم السـيدة
مريم على نبـينا وعلـى ولـدها صـلوـات اللـه وسلامـه - 00:00:00

حتـى قالـت اللـسان المـتألم من القـلب المـكلـوم ليـتنـي مت قـيل هـذا وكتـت نـسيـا منـسيـا النـاس تـغـيـب اللـي حـبـيـته عـائـشـة وـهـذـا هـم يـنـطـق
ويـسـجلـه القرآنـ المـجيـد يـنـطـق بـما فيـ قـلـبـها مـن حـزـن عـظـيم وـرـغـبة فيـ الفـنـاء - 00:00:38
فنـادـاـها مـن تـحـتـها إـلا تـحـزـنـي جـعـلـ رـبـك تـحـتـك سـرـيا وـهـزـيـ اليـك بـجـذـعـ النـخلـة تـسـاقـطـ عـلـيـك رـطـبـا جـميـلا فـكـلـ لـي وـقـرـيـ عـيـنا بـعـثـةـ الـهدـوـء
هـا هـنـا فيـ هـذـه الـآـيـات وـمـا فيـها مـن روـضـةـ غـنـاءـ تـسـكـبـ السـكـيـنـةـ فيـ القـلـب - 00:01:10

لا نـهاـيـةـ لـهـا بـعـثـةـ هـدوـءـ وـسـكـيـنـةـ وـلـطـفـ وـكـانـ شـيخـنـا رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـ يـسـمـيـ سـورـةـ مـرـيمـ سـلـوـيـ المـحـزـونـ اذا قـرـأـهـا مـحـزـونـ فـجـلسـ
بـقـلـبـهـ بـيـنـ يـدـيـ الـآـيـات وـجـدـ فـيـها سـلـوـةـ وـشـفـاءـ لـجـراـحـهـ وـكـلـوـمـهـ - 00:01:35
هـذـهـ اـمـرـأـ سـرـعـانـ ماـ اـنـتـقلـ حـالـهـ مـنـ تـمـنـيـ الـموـتـ وـمـنـ الـهـمـ الـذـي اـطـبـ عـلـيـهـ حـتـىـ تـرـىـ الـعـالـمـ كـلـهـ كـأـنـهـ سـمـ الـخـيـاطـ اـتـرـيدـ اـنـ تـدـرـجـ فـيـ
كـفـنـهاـ وـتـمـوتـ فـاـذـاـ هـذـاـ الـكـفـنـ - 00:01:57

الـذـيـ كـانـتـ تـرـيـدـ هـذـاـ الـكـفـنـ كـفـنـ الـهـمـ اـذـاـ بـهـ وـضـوـءـ وـسـكـيـنـةـ وـطـمـأـنـيـنـةـ اـذـاـ اـرـسـلـ رـبـ الـعـالـمـينـ رـحـمـتـهـ عـلـىـ قـلـبـ الـعـبـدـ اـنـقـلـبـ مـاـ كـانـ هـمـاـ
انـهـارـاـ مـنـ السـعـادـةـ وـنـبـتـتـ عـلـىـ ضـفـافـ هـذـهـ الـانـهـارـ سـكـيـنـةـ وـطـمـأـنـيـنـةـ - 00:02:17

ثـمـ انـ الـاـنـسـانـ بـعـدـ ذـلـكـ يـرـفـعـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ هـذـاـ الـعـبـدـ بـهـذـاـ الـذـيـ كـانـ يـفـجـأـهـ وـيـظـنـهـ اـمـرـاـ عـظـيمـاـ شـدـیدـاـ فـالـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ يـجـعـلـ بـعـضـ ماـ
يـصـيـبـنـاـ مـنـ الـهـمـوـمـ مـجـلـبـةـ لـلـفـرـحـ بـعـدـ ذـلـكـ وـابـانـةـ لـمـعـدـنـكـ وـسـمـوـ قـدـرـكـ عـنـدـ مـنـ تـحـبـ اوـعـنـدـ رـبـ الـعـالـمـينـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ - 00:02:40
انـظـرـ الـىـ اـمـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاـهـ وـقـدـ اـتـاـهـ اـمـرـ عـظـيمـ شـدـیدـ اـنـ تـبـتـلـىـ اـمـرـأـ طـاهـرـةـ الذـيلـ حـصـانـ الرـزاـلـ بـعـيـدةـ عـنـ كـلـ الـواسـ
الـدـنـيـاـ فـيـ مـحـضـ الـنـبـوـةـ وـكـانـتـ اـحـبـ النـاسـ الـىـ سـيـدـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:03:06

صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ الـهـ وـعـلـىـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ اـنـ تـصـابـ فـيـ عـرـضـهـ فـيـ عـفـتـهـاـ فـيـ بـقـالـةـ السـوـءـ تـتـهـادـيـ مـنـ قـلـوبـ صـدـأـ فـيـهاـ النـفـاقـ وـارـسـلـ قـيـحـهـ
وـصـدـيـدـهـ بـشـائـعـاتـ الـكـذـبـ وـحـدـيـثـ الـاـفـكـ اـمـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:03:28

وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ مـاـ فـيـهـ مـنـ طـهـارـةـ قـلـبـهاـ وـصـفـائـهـ ذـهـنـهاـ وـشـرـفـ مـعـدـنـهاـ وـخـلـوـهـاـ مـنـ اـدـنـاسـ الدـنـيـاـ اـنـ الـذـيـ يـرـمـونـ الـمـحـصـنـاتـ الـغـافـلـاتـ
الـمـؤـمـنـاتـ. ذـكـرـ رـبـ الـعـالـمـينـ هـنـاـ خـصـلـةـ شـرـيفـةـ الـغـافـلـاتـ قـلـبـ غـافـلـ عنـ الـخـبـثـ - 00:03:49

لـيـسـ فـيـهـ ضـغـيـنـةـ وـلـاـ حـقـدـ وـلـاـ حـسـدـ وـهـذـاـ اـجـمـلـ ماـ يـوـصـفـ بـهـ الـاـنـسـانـ هـذـهـ اـجـمـلـ غـفـلـةـ يـوـصـفـ بـهـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـكـوـنـ غـافـلـاـ عـنـ الشـرـورـ
وـالـخـبـاثـ اـنـ يـكـوـنـ قـلـبـهـ مـتـوـقـداـ كـالـسـرـاجـ لـيـسـ مـنـهـ الاـضـوءـ لـاـ يـعـرـفـ الـعـتـمـةـ - 00:04:13

امـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـتـ اـرـبـعـةـ عـشـرـ عـامـاـ غـفـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـازـاتـهـ ثـمـ حـانـ مـنـ الـجـيـشـ اـنـ يـجـلـسـوـاـ قـلـيلـاـ لـيـسـتـرـيـحـوـاـ.
فـذـهـبـتـ اـمـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـبـتـغـاءـ شـيـءـ لـهـ - 00:04:32

ثـمـ رـجـعـتـ الـىـ نـفـسـ الـمـكـانـ الـذـيـ كـانـ فـيـهـ الـجـيـشـ فـلـمـ تـجـدـهـ وـجـلـسـتـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ اـمـيـ فـاخـذـهـ النـوـمـ فـجـاءـ سـيـدـنـاـ
صـفـوـانـ اـبـنـ الـمـعـطـلـ وـكـانـ سـيـدـنـاـ صـفـوـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـدـ اـسـتـأـذـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ سـاقـةـ
الـجـيـشـ - 00:04:49

حتـىـ اـذـاـ وـقـعـ مـنـ اـحـدـ اـدـاـوـةـ اوـ جـرـابـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ سـيـدـنـاـ اـبـنـ عـمـ وـحـدـيـثـ سـيـدـنـاـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـذـاـ وـقـعـ مـنـ اـحـدـ شـيـءـ
اـخـذـهـ فـاـسـلـمـهـ اـيـاهـ فـكـانـ يـكـوـنـ فـيـ اـخـرـةـ الـجـيـشـ - 00:05:12

ينتبع شيئاً سقط من هذا او شيئاً يلقيه فيسلمه الى صاحبه فوجد امنا رضي الله عنها وجد سوادها يعني ظلها وقد نامت فاستيقظت على استرجاعه قال انا لله وانا اليه راجعون. قالت ولم اكن قد حملت اللحم فلم ينكر الناس خفة الهدوج - 00:05:26

ما رفعوه على البعير قالت فاخذني ووطأ لي يديه فصعدت على البعير ثم اقبلت وقد نزل الجيش في نحر الظهيرة كل لفظة في هذا الحديث وحده قبل ان يبرئها الله رب العالمين وفي سلوكها - 00:05:48

وفي صفة ما تفعله كلها شواهد قاطعة بذاتها قبل تبرئة الله رب العالمين لها انها اتقى الناس واصفى الناس قلباً وابعدهم عن الريبة حاشاها رضي الله عنه. بمثلها يكون الطهر - 00:06:11

ليست هي طاهرة وحسب بل الطهر مثل مثلها رضي الله عنها وارضاها فاقبلت في نحر الظهيرة ثم ابت وقد خاض الناس ووقع فيه من وقع دخلت الى البيت قالت فاشتكيت شهرا - 00:06:28

مرضت ثم كانت تقول وكان يريبني هذا هو موضع همي انا كل همها انه كان يريبيها انها لا تجد من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اللطف الذي كانت تجده منه عندما كانت تشتكيه - 00:06:47

كما كانت تقول رأسه فقال بل انا ورأساه يا عائشة كان هناك مبادلة في الشكوى والحب والهم والبُث رضي الله عنها وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا رسول الله. فما باله معرض عنى - 00:07:09

وانا متعبة حزينة قد اجلسني المرض وهي لا تعلم شيئاً مما قاله الناس فخرجت مع ام مصطح الى حاجتها وكانت تقول وكان حالنا حال العرب كانوا لم يتخذوا كنفاً قريبة من المنازل - 00:07:25

كما حدث بعد ذلك بل كانوا يذهبون بعيداً في الليل. كانت المرأة تخرج الى حاجتها في الليل تمام عفتها تذهب بعيداً البرية يعني في الصحراء فعثرت ام مصطح وقال التعس مسطح فقالت لها امنا بئس ما قلت - 00:07:46

قالت الا تدررين ما قال ماذا قال؟ قالت لقد قال الناس كذا وكذا قالت امنا بدھشة المصاب الغافل عن الخبر وقد قال الناس ذلك لم تقل حرفان ان الانسان الطاهر اذا دهمه الشيء لا يخطر بياله - 00:08:06

وهذا السكوت فيه صخب عظيم من النار والهم في قلبه ليس سكتوتاً كاملاً انما سكتوت اللسان. واما القلب فيحتمل فيه ما يعتمل من الهم. اه قد قال الناس ذلك قالت له كيف يقول ابنك كذلك؟ - 00:08:30

صافية غافلة عن الخبر كلما علمت كأنما ربطت بين هذا الحال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عدم تفقدها وما قاله الناس فاستأذنته ان اذهب الى ابوي - 00:08:52

قلت لامي وقال الناس ذلك. قالت يا بنيني تهون عليها ما كانت امرأة وضيئه احظى منك عند زوجها لا تكون امرأة وضيئه عندها حظوة عند زوجها الا قال الناس فيها - 00:09:13

يعني الامر حسد قالت فبكيت حتى ظننت ان البكاء خالق كبدي فاعلم ان كبدتها كان يتفتت او تدري - 00:09:31

ما سرتقت ذلك الكبد كان اعظم شيء عليها واثقل من رضوى وسبير وجبار الدنيا كلها يتوقف النبي صلى الله عليه وسلم قال فجاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فقال يا عائشة - 00:09:56

امنت بذنب فاستغفر الله هذا الكلام المحايد انه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم شهد لها بتمام العفة قال والله مقسماً وهو الصادق الذي لا يحتاج الى قسم والله لا اعلم عن اهلي الا خيراً. وما ذكره رجلاً الا لا اعلم - 00:10:13

عن الا خيراً وما دخل على اهلي الا معنى في اهتمام البراءة ليس في قلبه شوب شک صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. لكنها ارضوا حبيبة قلبه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهذا مصاب جلل عظيم. قد ابطأ الوحي - 00:10:37

هذا مصاب اعظم وضعاطشت القلوب الى بيان الحقيقة لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك نزل عليها كأنه الموت قالت فرقاً دمعي. لماذا حزنها اكبر من الدمع لا يسعفها الدمع. ان الدمع يكون متنفس الانسان الحزين - 00:10:56

فان الحزن يصيب الانسان بالضيق فيتنفس الانسان من رئتيه وعينيه ويجلس باكيماً يجلس حزيناً يتنفس بالالم لما قال النبي صلى

الله عليه وسلم ذلك فكان حدقه عينها لا تتسع لما فيها من حزن - 00:11:20
وقالت سيدنا ابي بكر رضي الله عنه. رد عنی قال والله لا اعلم ماذا اقول يا بنیتی امي ما فيش فقالت والله اني لاعلم ان ذلك وقع
من قلوبکم. ولان قلت لكم اني بريئه - 00:11:41
والله يعلم اني لبريئة لا تصدقونی وان قلت لكم اني لست ببريئة والله يعلم اني لبريئة لتصدقونی ولا اقول لكم الا كما قال ابو يوسف
قالت و كنت جارية حديثة السن - 00:11:59
وانسيت اسمه. انساني الهم واسمہ الهم ينسی الانسان الابجديات ربما تكلمه وهو جالس في جب همه في قعر همه فلا يدرك من
كلامك الا حركة شفاهك لا يسمعك اصلا قد شغله صخب الهم وصليل معاول الحزن - 00:12:19
فقالت والله لا اقول لكم الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتحولت يعني اعرضت عنه ونامت
مهمومة لا تتم لكها كأنما معرضة عنها عنهم - 00:12:40
فيها الم هذا الام لا يوصف هذا الم لا سيماء وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فقال ما يوهم ان
هناك حيادا مع ان سيدنا ابي عبدالله ابن قيم الجوزية قال انما ذلك كان من تمام صبره فقد قام بمقام العبودية والصبر - 00:12:57
وهذا اه من اعظم الابتلاءات لان هواه وحبه انها بريئة لكن لم ينزل الوحي فسكت فقام بحق العبودية قالت فوالله ما خرج احد من
البيت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذه من البراء من الشدة عند تلقي الوحي - 00:13:20
فلما كشف عنه جعل يضحك صلى الله عليه وسلم هلا ابشرى يا عائشة ان الله قد انزل براءتك فقالت امها بلسان الفرحة قومي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت والله لا اقوم ولا احمد الا الذي برأني - 00:13:41
قال سيدنا الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه ورضوانه كما روی ذلك او اورد ذلك الامام ابن حجر رحمة الله عليه في فتح الباري قالت
ذلك بلسان مدل محب قالت والله لا احمد الا الذي برأني. وانزل الله عز وجل فيها عشر ايات وقد تمت الكسر - 00:14:00
عشر ايات الى يوم القيمة وانا اريد ان اجلس اليك في ديار هذا الحديث في بيانه وفي خصال امنا رضي الله عنها التي تتطبق قبل
نطق الآيات والاحاديث وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم تتطبق هي بلسان حالها وشهادة افعالها انها مبرأة طاهرة شريفة رضي الله
عنها - 00:14:22
دعني اقول لك ذلك فيما نستقبل من مجالسنا وصلى الله وسلم وبارك - 00:14:50